الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس و الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609لسنة 2006

الترقيم الدولي

ISSN 1998-6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س في ٢٧/ ٨/ ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

رئيس التحرير

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م. د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م. د. فرات امين مجيد

م. م. رشا روكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م . وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ . د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. ئاسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى	كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل	كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ذ-ر

الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام
أ.د اخلاص علي حسين أ.م.د سناء علي حسون ١٧-٣٠

قراءة نفسية لمفهوم الطلاق العاطفي / مدخل نظري
أ.د. بشرى عناد مبارك أ.د. زهرة موسى جعفر.....٣١-٤٢

الطلاق العاطفي (أسبابه ومعالجاته) من وجهة نظر الازواج أنفسهم .
أ.د. حاتم جاسم عزيز.....٤٣-٦٠

المشكلات التي تعاني منها امهات الصم والبكم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم
أ.د خنساء عبد الرزاق عبد ٦١-٧٧

فاعلية التسويق الإلكتروني في توجه المرأة نحو الصناعات اليدوية
أ.د دينا السعيد أبوالعلا.....٧٨-٩١

الصمود النفسي لدى طالبات الجامعيات (الارامل)
أ.د سالي طالب علوان و أ.د امل كاظم ميرة.....٩٢-١٠٣

فاعلية الارشاد الاسري في الحد من مشكلات الطلاق العاطفي
أ.د عدنان محمود عباس المهداوي و م.د زينب هادي قدوري محمود..... ١٠٤- ١١٩

دور الأحكام الشرعية والقوانين الدولية في توفير الحماية للنساء والأطفال والشيوخ وقت الحروب
أ.د عماد أموري جليل الزاهدي ١٢٠-١٣٧

الآثار السلبية للإنترنت على المرأة والطفل وسبل علاجها
أ.د. قتيبة فوزي جسام الراوي.....١٣٨- ١٤٩

الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في ظل جائحه كورونا
أ.م.د اسماء عبد الجبار سلمان..... ١٥٠- ١٦٠

سوء وحرية استخدام الادوات الرقمية ودورها في تزايد حالات الطلاق دراسة في التنمية المهنية المستدامة
أ.م.د جعفر حسن جاسم الطائي..... ١٦١- ١٧٦

الدور القيادي المجتمعي للمرأة نحو بناء مفهوم التعايش السلمي- دراسة وصفية-
أ.م.د حسين حسين زيدان و م.م هديل علي قاسم..... ١٧٧- ١٩٢

برنامج تعليمي بتقنية الواقع المعزز في تنمية الدافعية النفسية نحو تعلم الجغرافيا الفلكية لدى الأطفال في ظل تحديات Covid- 19
أ.م.دعاء إمام غباشي الفقي..... ١٩٣- ٢٠٦

توظيف مستحدثات التكنولوجيا المعاصرة في مهارات اللغة العربية
ا.م.د رائد حميد هادي ٢٠٧- ٢٣٠

استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي: اليوتيوب انموذجا
ا.م.د سلام جاسم عبدالله و م.م طه محمد عبد الكريم..... ٢٣١- ٢٤٤

دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزواجي والإرشاد **الأسري**
أ.م.د. سناء حسين خلف.....٢٤٥- ٢٥٨

الازدهار النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى الايتام في مرحلة الاعدادية
أ.م.د سناء علي حسون ٢٥٩- ٢٧٦

الدور القيادي للمرأة كمحرك أساس في عملية التنمية الاقتصادية
إ. م.د علياء حسين خلف الزركوشي.....٢٧٧- ٢٨٤

الاثار النفسية والاجتماعية للقانون المقترح لتعديل المادة (٥٧)على الطفل للفئة العمرية (٢-٦)
أ.م وفاء قيس كريم..... ٢٨٥- ٣٠٠

العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليله
م. أسماء عباس عزيز الدليمي و عمار احمد حميد.....٣٠١- ٣١٤

مكانة المرأة وحقوقها في القرآن الكريم والديانات السماوية – دراسة موضوعية
م.د إكرام نايف محمد و م.م عهود فاضل علوان ٣١٥-٣٢٦

جودة البرامج المعدة لصفوف رياض الاطفال في ضوء المعايير التكنولوجيا المعاصرة
م.د انتصار كاظم جواد.....٣٢٧-٣٥٢

الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة
م : انتصار عبد الامير جبار الخالدي..... ٣٥٣- ٣٦٦

صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على الاسرة
م.د. افتخار مزهر..... ٣٦٧-٣٧٦

مكانة الطفل في الاسرة والمجتمع بين الماضي والحاضر
م. د. بكر عبد المجيد محمد و م. د. ايمن عبد الكريم محمود..... ٣٧٧- ٣٨٩

ظاهرة عمالة الأطفال في مصر وسبل مواجهتها في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة
د. خالد صلاح حنفي محمود..... ٣٩٠-٤١٣

الأسى النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاقدي الوالدين واقرانهم غير فاقدي الوالدين
م. عمر خلف رشيد الشجيري و م. سلام صبار مالك ٤١٤-٤٣١

عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري
م.د. دريسي ثاني سلاف.....٤٣٢-٤٣٧

مشروعية عمالة الاطفال بين المواثيق الدولية والتشريعات العراقية
م.د حميدة علي جابر و م.م دعاء جليل حاتم.....٤٣٨-٤٥٣

قياس السعادة لدى لاعبات منتخبات المدارس الاعدادية
م . د . رشا عبد الرزاق عبد.....٤٥٤-٤٦٤

الوضع القانوني للأطفال في المناطق المحررة من داعش
م.د رجاء حسين عبد الامير.....٤٦٥-٤٨٢

العادات الغذائية الصحيحة للأطفال في الرياض الحكومية والاهلية
م.د. مروه صالح علوان كاظم الشمري.....٤٨٣-٤٨٨

اثر التفكك الاسري في نشوء الالحاد والشذوذ الفكري على الأبناء "منظور عقدي"
م. د. مريم مجيد عبد الله.....٤٨٩-٥٠٤

الحماية الدولية للمرأة من العنف
م.م ثريا هشام فاخر الكناني.....٥٠٥-٥١٦

صراع الدور الاجتماعي للمرأة المتزوجة العاملة بين البيت والعمل دراسة ميدانية
م.م رباب كامل محمود ٥١٧-٥٣٤

صراع الادوار لدى مدرسات المرحلة المتوسطة في محافظة بابل
م.م شيماء مجيد حميد بهية ٥٣٥-٥٤٦

المهام التربوية للام لمواجهة التحديات المعاصرة في تربية ابنائها
م.م. هالة مجيد علي سلمان.....٥٤٧-٥٦٤

التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات دراسة مقارنة
م.م محمد عبد الكريم م.م اقبال مبدر نايف ٥٦٥-٥٧٩

الاوراق البحثية

ورقة عمل الطلاق :انواعه ،اسبابه ، حلول ومقترحات
ا.د. امل كاظم ميرة.....٥٨١-٥٨٥

دور الارشاد الاسري في الحد من ظاهرة الطلاق
أ.م.د. جبار ثاير جبار و أ.د. بشرى عناد مبارك ٥٨٦- ٥٩١

الحرية المغلوطة والطلاق
أ. م. د. رفعت عبدالله جاسم..... ٥٩٢- ٦٠٢

الاثار السلبية لعمالة الاطفال
أ.د. سراب جبار خورشيد.....٦٠٣-٦٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...

السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولا وأخيرا أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداولات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيسا وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل .

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة عليمة، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر-جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة عليمة..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كأن ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكرا لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطا أو دعمهم وان كان معنويا ، فلكم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر ؛إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محاور المؤتمر

المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرآه والطفل.

المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.

المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية

المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

ا.د. بشرى عناد مبارك	**رئيساً**	**جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية**
أ.د. اياد هاشم محمد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
ا.د. لطيفة ماجد محمود	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. زهرة موسى جعفر	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ..د. خنساء عبد الرزاق عبد	عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة
أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د. سناء حسين خلف	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. سيف محمد رديف	عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية
أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين	عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ.م.د. صابر طه يس	عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
ا.م.د حذام خليل حميد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. سلام جاسم عبدالله	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية**
أ.م.د. مؤيد حامد جاسم	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د فرات امين مجيد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.د هيام سعدون عبود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. عمار موسى جعفر	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
م.م رشا روكان اسماعيل	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة
م. رعد ذياب خلف	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
ر. مترجمين عصام سرحان ذياب	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان	عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم

اللجنة الاعلامية

ا.م.د. أحمد عبدالستار حسين	**رئيساً**	**رئاسة جامعة ديالى**
منصور خضير سكران	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
اسعد سحاب مطر	عضوا	رئاسة جامعة ديالى

لجنة التشريفات

ا.م رجاء حميد رشيد	**رئيساً**	**كلية الفنون الجميلة**
م.د غصون فائق صالح	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. أسماء عباس عزيز	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.مدير نهاد محمد شهاب	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. مدير همام اكرم محمود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مترجم صدام علي مهدي	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
السيد احمد شاكر سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

سكرتارية المؤتمر

ا.م. وفاء قيس كريم	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة**
المهندس علاء عبادي حميد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مبرمج ضحى عبد الكريم طه	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ISSN 1998-6424
المجلد الثالث عشر – عدد (١) بوقائع المؤتمر – البحث الثاني (٣١-٤٢)
٢٩-آذار-٢٠٢٢

قراءة نفسية لمفهوم الطلاق العاطفي / مدخل نظري

بشرى عناد مبارك

استاذ دكتور - قسم الارشاد النفسي والتوجيه المهني - كلية التربية الأساسية- جامعة ديالى- العراق

زهرة موسى جعفر

استاذ دكتور - كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى- العراق

ملخص البحث

تدور مشكلة هذا البحث حول احد اهم المفاهيم التي تبحث في سيكولوجية العلاقات البينشخصية وعلى وجه الخصوص العلاقات الزوجية

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى :-

تحليل مفهوم الطلاق العاطفي من وجهة نظر نفسية .

حدود البحث : يتحدد هذا البحث بالأدبيات والنظريات التي بحثت في مفهوم الطلاق العاطفي واهم اسبابه والعوامل المعززة لوجوده من حيث كونه عامل مهدد للبناء النفسي للأسرة اجتماعيا وتربويا وقد توصل البحث الى الاستنتاجات الاتية :-

و قد تناول البحث عدة مباحث منها مفهوم الطلاق والتوافق الزواجي والتوجهات النظرية التي فسرته والسعادة النفسية و المهارات الزواجية وابعاد المهارات الزواجية كما تناول البحث مفهوم الطلاق العاطفي واسبابه والنظريات التي فسرته وقد توصل البحث الى الاستنتاجات الاتية :-

- العمود الفقري لمشكلة الطلاق العاطفي يكمن في اختلال تدفق المشاعر للزوجين فأي ارتباط عاطفي يفتقد للعلاقة العاطفية بين الزوجين هو ارتباط اجوف لا يبشر بعلاقة روحية سليمة .
- التفضيلات التي يختارها احد الزوجين او كليهما سواء كانت هذه التفضيلات مهنية او اجتماعية او شخصية هي من اكثر معززات حالات الطلاق العاطفي وهنا لابد من الاشارة الى ضرورة العيش باتفاق مشترك على تعزيز وجود الزوجين في حياة بعضهما البعض تواصلا وتفاعلا .
- لوسائل التواصل الاجتماعي دورا بارزا في اتساع دائرة هذه المشكلة بل هي من اهم اسبابها وكل ذلك يعود الى سوء استخدامها او حتى ادمانها .
- الاستياء وحالة عدم الرضا التي يبديها احد الزوجين نحو الاخر هو من المؤشرات الاولية التي يجب الانتباه لها لتتم معالجتها واخذها في نظر الاعتبار لتحقيق حالة التوافق النفسي والاجتماعي بين الزوجين .

الحوار وايجاد اهداف ورغبات مشتركة بين الزوجين كفيل لسد اي فجوة بينهما ولرفع مستوى التواصل العاطفي كل واحد منهما مع الاخر

وقد خرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات

Abstract

The problem of this research revolves around one of the most important concepts that research in the psychology of interpersonal relationships, and in particular marital relationships

Research Objectives: The current research aims to:

Analyzing the concept of emotional divorce from a psychological point of view.

Limits of the research: This research is determined by the literature and theories that examined the concept of emotional divorce and the most important causes and factors that enhance its existence in terms of being a threatening factor for the psychological construction of the family socially and educationally. The research reached the following conclusions:

The research dealt with several topics, including the concept of divorce, marital compatibility, the theoretical trends that explained it, psychological happiness, marital skills, and dimensions of marital skillsThe following conclusions-:

The backbone of the emotional divorce problem lies in the imbalance of feelings between the spouses. Any emotional connection that lacks the emotional relationship between the spouses is a hollow connection that does not herald a healthy spiritual relationship.

The preferences that one or both spouses choose, whether these preferences are professional, social, or personal, are among the most reinforcers of emotional divorce cases.

- Social media has a prominent role in the expansion of this problem, but rather it is one of the most important causes, and all this is due to its misuse or even addiction.

- Resentment and dissatisfaction expressed by one spouse towards the other is one of the primary indicators that must be paid attention to in order to be addressed and taken into consideration in order to achieve a state of psychological and social compatibility between spouses.

Dialogue and finding common goals and desires between spouses is enough to bridge any gap between them and to raise the level of emotional communication with each other.

The research came out with some recommendations and suggestions

المبحث الاول:

مشكلة البحث واهميته

تدور مشكلة هذا البحث حول احد اهم المفاهيم التي تبحث في سيكولوجية العلاقات البينشخصية وعلى وجه الخصوص العلاقات الزوجية .

اذ تعد الاسرة من اكثر التنظيمات الاجتماعية أهمية عبر التاريخ الانساني ، وبالرغم من ان الاسرة اخذت عدة صيغ واشكال الا انها اعتبرت وباستمرار اللبنة الاساسية في بناء المجتمع ولذلك فأنها تعد تنظيما اجتماعيا له شرعية قانونية ودينية وثقافية كما تعد نسقا اجتماعيا له بناء ووظيفة ، اذ يتمثل البناء في الارتباط بين الرجل والمرأة بموجب عقد يأخذ صيغة شرعية وقانونية واجتماعية وكذلك وجود الابناء ومنظومة القيم التي تجمعهم اما الجانب الوظيفي فيتمثل بالوظائف والادوار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية والتربوية وبالرغم من التغيرات التي طالت الاسرة من حيث البناء والوظيفة عبر الزمن ، الا انه لازال ينظر للآسرة باعتبارها من اهم المؤسسات الاجتماعية ويسعى الجميع للحفاظ عليها والعمل على استمرارها وتماسكها (عبد المنعم ، ٢٠١١)

وعلى الرغم من تزايد عدد الدراسات التي كتبت في موضوع التوافق الزواجي يبقى مفهوم الطلاق العاطفي مثار جدل الباحثين والمختصين في هذا المجال ذلك ان الطلاق العاطفي مشكلة صامتة قد يبدو فيها الزوجان ظاهريا على انهما في اتم التوافق والانسجام الا ان المؤشرات الواقعية تعطي الوجه الاخر لهذه العلاقة فالبرود في التعامل اليومي بين الزوجين وقلة التواصل اللفظي وغير اللفظي بينهما ينذر عن وجود مشكلة حقيقة تهدد العلاقة الزوجية ويهدد البناء النفسي والاجتماعي للأسرة. وعلى وفق ذلك يحاول البحث القاء الضوء على هذه المشكلة من حيث اسبابها والعوامل المعززة لها .

وتأتي اهمية البحث من اهمية دور الاسرة في المجتمع الذي لا يمكن ان يزدهر ثقافيا او تربويا او علميا او اقتصاديا الا بوجود بناء نفسي سليم لكل فرد من افراده وهذا لا يمكن تحقيقه الا بضمان وجوده في اسرة تعيش التكامل النفسي والاجتماعي اذ يحاول هذا البحث الوصول الى فهم افضل لقضية الطلاق العاطفي ومحاولة التعامل مع هذه القضية بكفاءة وفعالية لان الطلاق العاطفي يلوث الجو الاسري وهذا الجو يعرقل النمو النفسي السليم للأطفال وقد يعطي مؤشرات لمشكلات نفسية واضطرابات سلوكية في مراحل نموه المتقدمة في مرحلة المراهقة او مرحلة الشباب وغيرها من مراحل النمو .

ان الانتشار المتزايد والواسع لوسائل التواصل الاجتماعي وسوء استخدامها عمل على اتساع التفكك الاسري بشكل عام تلوث المناخ الايجابي للمشاعر بين الزوجين خاصة عندما تبدأ حالة الصمت او الخرس الزواجي بين الزوجين وذلك لانغماس احدهما او كليهما في هذه المواقع واستنزاف الطاقة النفسية في متابعة الاخبار وتقصي المعلومات ونظرا لأهمية موضوع الطلاق العاطفي وتداخل العوامل المؤثرة فيه والناجمة عنه فانه من المأمول ان تتمكن هذه الدراسة من تقديم بعض المقترحات التي يمكن ان نوفر للباحثين مساحة واسعة من البحوث المتعلقة بالموضوع .

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى :-

تحليل مفهوم الطلاق العاطفي من وجهة نظر نفسية .

حدود البحث : يتحدد هذا البحث بالأدبيات والنظريات التي بحثت في مفهوم الطلاق العاطفي واهم اسبابه والعوامل المعززة لوجوده من حيث كونه عامل مهدد للبناء النفسي للأسرة اجتماعيا وتربويا

تحديد المصطلحات

تعريف الطلاق اصطلاحا :

التعريف الاجتماعي : هو انفصال عملية الزواج بسبب منصوص عليه دينا وشرعا وقانونا ومن اهم الاسباب التي تجيز طلب الطلاق هو الزنا والهجران لهدة سنوات والقسوة والجنون الذ يكون من الميؤوس شفاؤه(ثروت ، بدون سنة :١٣)

التعريف النفسي للطلاق : يرى علماء النفس ان معظم حالات الطلاق ترجع الى عدم قدرة الشخص على حل الازمات الزوجية الا عن طريق الطلاق ليس بالشخص السوي ويتمثل ذلك في عدم نضجه العاطفي والانفعالي وقد يستخدم في حياته الزوجية نفس الاساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها مثل عدم الثقة والخوف من المسؤولية والغيرة وحب التملك (كمال ، بت :٦٦)

تعريف الطلاق العاطفي : عرفه كل من :-

تعريف رابطة علم النفس الامريكية للطلاق العاطفي بانه علاقة زوجية يعيش فيها الشريك حياة منفصله عن شريكه مع غياب الحياة الطبيعية بينهما (APA,2007:326)

يعرفه محروس (٢٠٠٨) بانه حالة نفسية يشعر فيها احد الزوجين او كليهما بمشاعر سلبية تجاه الطرف الاخر بما يؤدي الى عدم أمكانية التواصل العقلي والنفسي والجسمي بينهما وينفرد كل منهما بحياة عقلية ونفسية خاصة فيستمر الزواج شكلا وينتهي مضمونا

ويعرفه هلال (٢٠١٠) بانه استمرار الازواج في الحياة والعيش تحت سقف واحد ولكن كل منهما له حياته الخاصة ، اذ يحدث اضطراب في التواصل بين الزوجين وغياب الشعور بالأمن والحب والانسجام بينهما .

المبحث الثاني :

قبل الدخول بتفاصيل مفهوم الطلاق العاطفي من حيث نظرياته وأدبياته في الدراسات السابقة لابد من الوقوف عند اهم المفاهيم المرتبطة به الا وهو مفهوم التوافق الزواجي ومفهوم السعادة النفسية :-

اولا :التوافق الزواجي

يعرف مفهوم التوافق الزواجي بانه مدى الرضا والتقبل والفهم والمشاركة بين الزوجين والجوانب الشخصية والعاطفية والثقافية والاجتماعية والتنظيمية بما يحقق الاهداف المشتركة من استمرار العلاقة الزوجية بدرجة عالية من الثبات امام المشكلات والعقبات المختلفة (العنزي ، ب.ت. : ٢٥).

ولقد تباينت اراء المنظرين في تفسير حالة التوافق الزواجي وذلك بحسب التوجهات النظرية التي يتبناها هؤلاء المنظرين :

١- المنظور الاجتماعي :

ويرى هذا المنظور المشكلات الزوجية تحدث نتيجة حدوث اضطراب في نسيج العلاقات داخل البناء الاسري حيث يصيب الاسرة التفكك والتصدع نتيجة فقدها الكثير من الوظائف التي انتقلت الى مؤسسات اجتماعية اخرى مثل المدرسة واماكن الترفيه وغيرها (الخشاب ، ١٩٨٧) في حين ترى نظرية الدور انه عند توافق توقعات الدور يحدث الانسجام والتوافق بين الزوجين او كلاهما قد يحدث عدم التوافق وتظهر المشكلات الزواجية (الحنطي ، ١٩٩٩: ٢٢)

٢- المنظور النفسي :

يرى هذا المنظور ان عملية التوافق الزواجي لا تعنى بالضرورة التطابق التام بين الزوجين بقدر وجود الحد الادنى من السمات غير المتنافرة بن الزوجين والخصائص التي يحتاج اليها احدهم عند الاخر مما يدعو كل من الزوجين الى محاولة قبول الطرف الاخر والتوافق مع سماته المختلفة لتحقيق اهداف خاصة مثل تحقيق الذات ، اشباع الدافع الجنسي ، تجنب المشكلات او تحقيق اهداف مشتركة مثل انجاب الابناء والمحافظة عل الاسرة (العنزي ، ب ت : ٢٨)

مؤشرات التوافق الزواجي حدد الرشيدي والخليفي ،١٩٩٧ المبادئ الرئيسة للتوافق الزواجي :

١- حجم التواصل الزواجي واساليبه .
٢- الكفاءة في القيام بالأدوار الزواجية .
٣- المساندة المتبادلة .
٤- المسايرة والتعاطف .
٥- الارادة .
٦- المواءمة .
٧- التكامل .
٨- الاقناع والاقتناع (العنزي ، ب .ت:٣٩)

ثانيا :السعادة النفسية :تعرف السعادة النفسية بانها من الفرح والهناء والاشباع وما يتبعه من الهناء والارتياح تنشا اساسا من اشباع الدوافع ولكنها تسمو الى مستوى الرضا النفسي وهي بذلك وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل (عبد الحميد ، وكفافي ، ١٩٩١ :١٤٨٥).

وللسعادة اثارا ايجابية على سلوك الفرد فالسعداء اكثر ثقة بأنفسهم واكثر تقديرا لذواتهم ولديهم استعداد لحل مشاكلهم بطرق افضل (عثمان ،٢٠٠١: ١٥١)

ويعد الشعور بالسعادة النفسية مؤشرا مهما من المؤشرات الاساسية للتكيف والصحة النفسية والقدرة على التأثير في البيئة ، وعدم الشعور بالسعادة قد يعد بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات الزوجية ، اذ يشير(مرسي ،٢٠٠٠: ٢٩) في هذا الصدد ان ما يسعد الانسان ينمي صحته النفسية وما يشقيه يضعف نفسه وينحرف بها عن مسار السواء .

والاحساس بالسعادة غاية يسعى لها الانسان في زمن تعاظمت فيه التحديات والمشكلات اذ ان ارقى خير يمكن ان يبلغه المرء بجهده هو الوصول الى الشعور بالسعادة ، فهي الغاية المنشودة التي يسعى البشر الوصول اليها (النيال وعلي ،١٩٩٥ :٣٩)

اذ ان السعادة النفسية تلعب دورا في النجاح في مجالات متعددة من الحياة الزوجية وتعد من المؤشرات التي تدل على الصحة النفسية وعلى تكيف الافراد للحياة الزوجية .

ثالثا : المهارات الزواجية : تعد المهارات الزواجية شكلا من اشكال الاتصال وتعرف المهارات الزواجية طبقا لتعريف منظمة الصحة العالمية (WOQOL,1995) بانها مجموعة من الكفايات المتعلقة بسلوك ايجابي يمكن اقراد الاسرة من المواجهة العالة للمطالب وتحديات الحياة اليومية (ابو سعد والختتانه ،٢٠١٤: ٢)

ينظر الى الاتصال على انه من اهم المهارات الزواجية التي يجب امتلاكها لدى الزوجين والاتصال هو قلب العلاقة الحميمية وجوهرها وهو متطلب اساسي للوصول الى الرضا الزواجي ، انه مفتاح العلاقة الزواجية (ابو اسعد، ٢٠١٥ : ٣٣)

ويعد الاتصال من مقومات الاسرة المتوافقة حيث يعد التفاهم والحوار بين افراد الاسرة وسيلة لينقل كل فرد فيها مشاعره ورغباته وافكاره الى الاخرين ويكون الاتصال ام بالكلام او الايماءات او التعبيرات اللفظية وغير اللفظية التي تحقق الرضا الزواجي فالتواصل الجيد يؤدي الى الرضا الزواجي (Carroll,2012)

والاتصال يكون اما لفظي او غير لفظي (كملامح الوجه وسائل العينين وحركات الراس واللمس)

ابعاد المهرات الزواجية :

تتحدد ابعاد المهارات الزواجية كما يلي :

مهارات القدرة على الحوار : ينظر الى مهارات الحوار والتحدث على انها احدى اشكال التواصل اللفظي بين الزوجين ويظهر ذلك عن طريق الالفاظ والكلمات والعبارات وتتمثل اسس نجاحه في مجاملات التشجيع ، الانصات ، الوضوح ، اعادة الاسئلة ، الاقناع الايحاء (ابو اسعد ،٢٠١٤)

مهارات الانصات : تعد مهارة الانصات واحدة من اهم المهارات الضرورية لنجاح الزواج واستقراره فالإنصات يعمل على الحفاظ على الحياة الزواجية فيجب ان ينصت كل طرف للأخر ويستوعب مشاعره بدقة ويحاولا معا الوصول لحلول لمشكلاتهم مع توفر الاحترام بينهما (جرجيس ٢٠٠١)

مهارات الفهم : لاشك ان غياب الفهم الكافي في الحياة الزواجية للرسالة الواردة من الطرف الاخر يلعب دورا في اتساع الفجوة بين الزوجين فالأزواج الناجحون في فن التواصل وفهم السائل هم اولئك القادرون على استقبال المشاعر والافكار والمعاني (Huston,Caughlin,Houts,Smith&Georg,2001).

مهارات حل المشكلات : وتعرف مهارة حل المشكلات بانها عملية تهدف الى تمكين الزوجين من التعامل بكفاءة اكبر مع المشكلات الحياتية المتنوعة (الكفافي ، ١٩٩٩:٦)

مهارات التعبير العاطفي : تعد مهارات التعبير العاطفي احدى وسائل التواصل بين الزوجين وعن طريقها يعبر الزوجان عن افكارهم ومشاعرهم تجاه بعضهم البعض ، والناحية التعبيرية تكون مهمة لتأكيد الشعور بالحب للطرف الاخر اذ ان التفاعل الزواجي يقوم على اساس من المشاركة الوجدانية والتعاطف بين الزوجين وتملاكز كل منهما حول الاخر يحبه ويتعاون معه ويضحي من اجله (الخزعان ، ٢٠١٠)

المبحث الثالث مفهوم الطلاق العاطفي واسبابه والنظريات التي فسرته

هو عدم وجود تفاعل وجداني بين الزوجين ، اي وجود برود عاطفي او انفصال وجداني بينهما وبعد كل منهما عن الاخر في معظم امور حياتهما وينظر كل منهما للآخر على انه اصبح غريبا فتصبح روابطهما العاطفية واهية وتصبح التزاماهما كزوج وزوجة شكلية فارغة من روحها اي لامعنى لها فينفرد الزوجين عن بعضهما البعض ويعيشان في انعزل عاطفي وان بقيا مرتبطين فارتباطهما اسميا وظاهريا من دون طلاق رسمي بينهما (طلاق غير معلن) فيصبح بنها كالمأوى الفارغ على الرغم من وجودهما في منزل واحد (عمر ، ١٩٩٤ :١٣٩-٢٢٢).

وترى الباحثتان ان ظاهرة الطلاق العاطفي من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في المجتمعات العربية والشرقية بوجه خاص نظرا لطبيعة هذه المجتمعات التي تقدس الحياة الزوجية وتبقي على استمرارها رغم المشكلات والخلافات التي تحدث بين الزوجين وتجعل تواصلهما ومشاعرهما سلبية اتجاه كل منهما الاخر

اسباب الطلاق العاطفي النفسية والشخصية

-السن : اشار نورتون وجليك (Norton&Glik) الى انه كلما كان الازواج اصغر سنا وقت الزواج لأول مرة كلما كانت احتمالات الطلاق اكثر (شلبي ، بدون سنة : ٧٩) اذ ان الزواج المبكر للذين تقل اعمارهم عن المعدل تكون لان يكزن زواجا غير مستقر ، ان مثل هذه الزيجات تكون بين المراهقين الذين لم تتشكل هوياتهم الخاصة بعد ، ولا يكونوا مستعدين للارتباط بعلاقات ذات مسؤولية كبيرة (مكلفين ، وغروس، ٢٠٠٢ :١١٧)_لعدم امتلاك الخبرة في العلاقات الاجتماعية والنضج الفكري والاجتماعي _لكلا الزوجين الامر الذي يضعهما امام عجزهما لمعالجة المشاكل الحياتية او العلاقات التي تعترض حياتهما الزوجية فيقدما على انهاء علاقاتهن الزوجية بسرعة ، (الخولي ، ١٩٨٥ : ٢٦٥)

-عدم التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي الى ازدياد درجة الخلافات ووصولها الى نقطة يصعب معها التوفيق ويصبح لا مناص من حل رابطة الزواج (غيث ، ب ت :١٧٢) فالانسجام الجنسي يحتل اهمية كبرى في حياة الزوجين ويحدد درجة التالف التي تتم بين الزوج والزوجة فالحياة الجنسية للزوجين هي الجهاز الدقيق الذي يسجل اعمق الاضطرابات التي تطرا على الزوج حتى عندما تكون كل المظاهر توحي بالهدوء والاستقرار التام (غالب ، ١٩٨٣: ٣٣-٣٥) وهذا يشير الى اهمية التوافق الجنسي ودوره في التوافق الزواجي

- **الحب الرومانسي** : الذي يسبق الزواج والذي يشترط الوقوع فيه عدد كبير من الشباب كشرط جوهري للزواج ، ومن المعروف ان كثيرا من المحبين لا يخططون لمستقبل علاقاتهم تخطيطا

واقعيا وعندما يصطدمون بضرورات الحياة ومشقاتها يصعب عليهم التكيف ويدركون انهم قد خططوا لمستقبلهم على اساس غير سليم (غيث ، ب س :١٧٢)

-الخيانة الزوجية : تفق كثيرا من الآراء على استحالة استمرار العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة الزوجية لاسيما في حالة المرأة الخائنة وفي حالة خيانة الرجل تختلف الآراء وتكثر التبريرات التي تحاول دعم استقرار العلاقة .

- **سلبية التواصل بين الزوجين :** وهي عدم قدرة الزوجين على التفاعل الايجابي سواء معرفيا او وجدانيا وجسديا وينعكس ذلك سلبا على تحاورهما والمشاركة في الميول والاهتمامات والخبرات والتعبير عن المشاعر مما يترتب عليه ان يكون سلوك كل منهما سلبيا وعدائيا ومنفرا ومزعجا ومتصلبا ومتجاهلا للطرف الاخر مما يصل بالزوجين الى الخرس الزواجي

- اختلاف الميول والاهتمامات المشتركة بين الزوجية .
- فقدان الثقة بين الزوجين ووجود اتجاهات سلبية نحو الشريك .
- الانانية واهتمام كل طرف بمصالحه على حساب الطرف الاخر (محروس ٢٠٠٨)

النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي

نظرية الحقائق الادراكية

تعتمد هذه النظرية على ان هناك ادلة متزايدة على ان اختلاف تصورات الزوجين وادراكهما لجميع القضايا كالقضايا العائلية والاسرية وتفسيراتهم وتقيماتهم للحياة الزوجية والاحداث في علاقتهما --- لها تاثير كبير يحدد نوعية العلاقة بينهما (Halford,2005:195) اذ ان مايؤثر سلبا على نوعية وطرق التفاعل بين الزوجين هو الاعتقادات غير العقلانية او غير المنطقية التي يخشى كثير من الازواج ان تؤثر على علاقتهم مع بعضهم البعض (Soleimanian,2004) ان هذا يركز على مدى تاثير الاختلافات الفكرية مابين الزوجين على العلاقة فيما بينهما وكيف بنظر احدهما للحياة الزوجية ونمط التفاعل الزواجي والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الاسرة ومدى انسجام او اختلاف هذا مع مايحمله الطرف الاخر من تصورات حول نفس القضايا (Halford,2005)

نظرية القوة

ترى هذه النظرية ان القوة تنبع من المصادر التي يمتلكها الفرد في سعيه نحو سد حاجات الشريك وفي تعزيز قدرته على اصدار القرارات ، وتتحدد هذه المصادر في ضوء مكانة الفرد والادوار التي يقوم بها وانجازاته العامة ، كعضويته في المنظمات الرسمية او التطوعية ، وان ارتفاع مكانة الفرد وتعدد ادواره وانجازاته يرتبط ارتباطا ايجابيا بقوته وفي تأثيره على مجموعة المواقف التي تصادف الاسرة في حياتها الزوجية كاختيار العمل مثلا ويظهر الاهتمام بقوة المرأة التي غالبا ما تستمد جانبا من قوتها من الرجل خاصة في المجتمعات التقليدية ، كما تستمد جانبا اخر من قوتها من الانشطة الانتاجية والمنزلية التي تقوم بها فمثلا تكون القدرة على الانجاب مصدر القوة الحقيقة للمرأة بينما تكون القدرة الاقتصادية مصدر القوة لاي من الطرفين الرجل او المرأة اذا كانت المرأة عاملة (شكري ، علياء واخرون ، ٢٠٠٩)

المنظور الفسيولوجي : تشير هذه النظرية ان مركز العواطف في الدماغ تحت المهاد وفيه تتم الاستجابة للاتصالات العاطفية المختلطة بين الزوجين في حالة الصدمة العاطفية ترسل رسالة الى تحت المهاد وفي المنطقة الدماغية تم تنظيم المدخلات الخارجية وتفسيرها وتقييمها (بلقايد ، ٢٠٠٧ :٢٣) والمشاعر العاطفية تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان عن طريق نفوذها الى مراكز الانفعال في المخ وبالتالي يؤثر على الاعصاب فيقوم مركز الانفعال بإفراز مادة (السيروتونين) التي تؤثر على الاعصاب ففي حالة اغداق مشاعر من الحب من جانب احد الزوجين سوف يشعران بهدوء الاعصاب وحالة الرضا الزواجي والعكس صحيح (الهر ، ٢٠٠٨ :٧) والدماغ يلعب دورا هاما في العواطف والانفعالات مما يبين اثر هذا الجهاز العصبي على الاعضاء المتصلة به مثل القلب وسائر اعضاء الجسم (الرحو ، ٢٠٠٥ :٦٨)

المنظور النفسي التحليلي :- المفاهيم الاساسية التي اشار لها علماء المنظور النفسي ومنهم فرويد وفروم ومنها :

الحتمية النفسية : ونعني ان المشاعر والافعال والاقوال جميعها التي تصدر عن الفرد لها اسبابها التي تعود الى مواقف او افعال حدثت في الماضي .

الصراع: يرى فرويد ان الناس في صراع دائم وهم ينشطون ويعملون بسبب دافعين لغريزتين اساسيتين ، الحياة وتعني الطاقة الجنسية واطلق عليها مصطلح اللبيدو اي طاقة الحياة التي تعمل وفق مبدا اللذة وتطالب بالإشباع الفوري والموت يعني الغريزة ان هاتين الغريزتين مدفونتان في اللاشعور الفردي(الحارث ، ٢٠٠٧: ٢٨٦) ان فرويد اول من حلل العلاقة الزوجية غير المتوافقة عاطفيا ولسبب غير معروف وان عدم التوافق العاطفي بين الزوجين هو بمثابة (عصاب) اي مرض نفسي (Gotman ,1993:55) وقد اشار فروم الى الجانب الاجتماعي وهدفه تكوين نظرية للعواطف البشرية فهو متفائل في قدرة الانسان على حل مشكلاته ويرى ان الافراد متصلون بالآخرين عن طريق العمل والحب – عن طريق التعبير والافصاح الصادق والصريح لعواطفنا وادراكاتنا العقلية (شلتز ، ١٩٨٣ :١٢٤)

ان الاهتمام بالشخص يعني ان سعادته تهمني وتعنى الزوجة بمشاعر زوجها ونموه لان الزوج الناضج هو مصدر اثراء للرضا لها من زوج تعيس خائب وفي العلاقة السليمة بين الزوجين يتقمص احد الزوجين مشاعر الاخر وحاجاته وعندما يشعر الزوج ان رضا زوجه الاخر هو رضاه واشباع حاجات زوجه الاخر هو اشباع حاجاته اذ ان الاهتمام بمشاعر الاخر يؤدي الى السعادة والنمو وهذا السلوك يطلق عليه بقوة الحب واشار فروم ان الحب من اهم الحاجات النفسية وله الدور الفعال في التأثير على شخصية الانسان وطبيعة سلوكه (صالح ، ١٩٨٨:٢٤٤)

نظرية التبادل الاجتماعي :

تفترض هذه النظرية رؤية العلاقات بين الافراد على انها تبادل للفوائد فالأفراد في العلاقات التبادلية يقيمون بتقييم الفائدة مع توقع تلفيها فب الوقت نفسه ، ومبدأ الربح والخسارة يعد حقيقة نفسية تقوم عليها اغلب التفاعلات الاجتماعية بصفة عامة والتفاعلات الزواجية بصفة خاصة ، فالفرد يقبل على التفاعل الذي يحقق له اهدافه ويشبع حاجاته النفسية والاجتماعية والجسمية ويفيده في تنمية نفسه وتحسين حياته ويحقق له بهذا ربحا نفسيا ، وينفر من التفاعل

الذي لا يحقق له ربحا نفسيا ويسبب له الاذى ويعوقه عن تنمية نفسه ، وعند تطبيق مبدأ الربح والخسارة في العلاقة الزوجية نجد ان كلا من الزوجين يستمران في التفاعل الاجتماعي ويشعران بالمودة والتماسك والتعاون عندما يجد كل منهما نفسه رابحا في تفاعله مع الاخر ويتوقفان عن التفاعل او يأخذ تفاعلهما شكلا عدائيا عندما يجد احدهما او كلاهما نفسه خاسرا نفسيا من هذا التفاعل .وعندما يشعر الزوجان بالربح النفسي في التفاعل بينهما فان كلا منهما يعدل سلوكياته وافكاره ومشاعره حتى يقترب من سلوكيات ومشاعر شريك حياته ويتعلم كيف يرضيه فيبذل له التضحيات لتحقيق القرب منه واسعاده والحفاظ على استمرار علاقتهما معا .وبهذا يحققان درجات مرتفعة من نوعية العلاقة الزواجية ، اما عندما يشعر الزوجان بالخسارة النفسية في التفاعل بينهما نتيجة الاحباط المتكرر والحرمان وعدم اشباع الاحتياجات النفسية والعاطفية فان هذا يدفعهما لا محال الى الطلاق العاطفي (مرسي ، ١٩٩٥) .

وحدد لويس وسبانير خمسة انواع من المكافئات يقدمها كل طرف للآخر في العلاقة الزوجية هي :

- الانتباه الايجابي للشريك

- الاشباع العاطفي الذي يتضمن التعبير عن الحب والعاطفة

- فعالية التواصل والتي تتضمن الافصاح عن الذات والتعاطف والتواصل غير اللفظي ومشاركة الادوار وتكاملها والتفاعل في حل المشكلات والانشطة المتكررة (Feeney etal,1997).

المبحث الرابع :الاستنتاجات

١- العمود الفقري لمشكلة الطلاق العاطفي يكمن في اختلال تدفق المشاعر للزوجين فأي ارتباط عاطفي يفتقد للعلاقة العاطفية بين الزوجين هو ارتباط اجوف لا يبشر بعلاقة روحية سليمة .
٢- التفضيلات التي يختارها احد الزوجين او كليهما سواء كانت هذه التفضيلات مهنية او اجتماعية او شخصية هي من اكثر معززات حالات الطلاق العاطفي وهنا لابد من الاشارة الى ضرورة العيش باتفاق مشترك على تعزيز وجود الزوجين في حياة بعضهما البعض تواصلا وتفاعلا .
٣- لوسائل التواصل الاجتماعي دورا بارزا في اتساع دائرة هذه المشكلة بل هي من اهم اسبابها وكل ذلك يعود الى سوء استخدامها او حتى ادمانها .
٤- الاستياء وحالة عدم الرضا التي يبديها احد الزوجين نحو الاخر هو من المؤشرات الاولية التي يجب الانتباه لها لتتم معالجتها واخذها في نظر الاعتبار لتحقيق حالة التوافق النفسي والاجتماعي بين الزوجين .
٥- الحوار وايجاد اهداف ورغبات مشتركة بين الزوجين كفيل لسد اي فجوة بينهما ولرفع مستوى التواصل العاطفي كل واحد منهما مع الاخر .

التوصيات

١- التثقيف ببرامج اعلانية بمقومات العلاقات الزوجية الناجحة واصول التعامل السليم بين الزوجين .
٢- تفعيل برامج الارشاد الاسري من خلال تفعيل المراكز الارشادية التي تعنى بالمرأة للإحاطة بهذه المشكلة وسبل الحد منها .

المقترحات

١- اجراء دراسة علمية عن اسباب الطلاق العاطفي من وجهة نظر اساتذة الجامعة اختصاص العلوم النفسية والتربوية .

المصادر :

- ابو سعد ، احمد عبد اللطيف (٢٠١٥) دليل المقبلين على الزواج لحياة ناجحة ، عمان مركز ديبونو لتعليم التفكير
- . بلقايد، ابو بكر (٢٠٠٧) الاتصال داخل العلاقة الزوجية دراسة ميدانية لحالتين ، الجزائر كلية الآداب قسم علم النفس العيادي ، رسالة ماجستير
- ثروت ، محمد شلبي (ب س) الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي مصر ، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث
- جرجيس ، ماركريت رمزي ميخائيل ٢٠٠١ الذكاء الوجداني لدى حدبثي الزواج وعلاقته بمهارات التفاوض رسالة دكتوراه غير منشورة مصر جامعة المنصورة كلية الآداب
- الحنطي ، نوال .(١٩٩٩).مشكلات التوافق لدى الاسرة السعودية خلال السنوات الخمس الاولى للزواج رسالة ماجستير غير منشورة /جامعة الملك السعود كلية التربية
- الخزعان ، هيا بنت ابراهيم (٢٠١٠)الرضا الزواجي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة ام القرى رسالة ماجستير غير منشورة السعودية جامعة ام القرى كلية التربية
- الختتانة ، سامي محسن ٢٠١٤ سيكولوجية المشكلات الاسرية ، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع
- الخولي ، سناء ١٩٨٤ الاسرة والحياة العائلية ، بيروت :دار النهضة
- . الرحو ، جنان سعيد (٢٠٠٥)اساسيات في علم النفس ، بيروت : دار العربية للعلوم
- عثمان ، سيد ١٩٩٤ الاثراء النفسي دراسة في الطفولة ونمو الانسان القاهرة مكتبة الانجلو المصرية .
- العنزي ، فرحان بن سالم بن ربيع العمري ب ت .دور اساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي
- عمر ، معن الخليل (١٩٩٤) علم اجتماع العائلة عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .
- عمر ، رضا كحالة (١٩٨٢)الطلاق مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ،ط٣
- غيث ، محمد عاطف (ب ت) المشاكل الاجتماعية والسلوك الاجرامي ، مصر : دار المعرفة الجامعية ،
- غالب . مصطفى ١٩٨٣في سبيل موسوعة نفسية . بيروت : دار لبنان ط٣
- كمال مسعورة (ب ت)مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري ، الجزائر :ديوان المطبوعات الجزائرية
- كفافي ، غلاء الدين ١٩٩٩ الارشاد والعلاج النفسي من المنظور النسقي الاتصالي القاهرة : دار الفكر العربي للطبع والنشر
- شكري ، علياء واخرون ،(٢٠٠٩) علم الاجتماع العائلي . عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع
- صالح ، قاسم حسين .(١٩٨٧)الانسان من هو ، دائرة للشؤون الثقافية والنشر ، العراق : بغداد.
- مرسي ، محمد كمال (١٩٩٥) العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس ط٢، الكويت : دار القلم
- مرسي ، كمال ابراهيم (٢٠٠٠) السعادة وتنمية الصحة النفسية (مسؤولية الفرد في الاسلام وعلم النفس القاهرة ، دار النشر الجامعي

- معن عمر خليل (٢٠٠٠) علم اجتماع الاسرة عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ط١
- محروس ، شحاته (٢٠٠٨) الانفصال النفسي بين الزوجين : الاسباب والاثار والعلاج ، مجلة الوعي الاسلامي : الكويت ، ٤٠ (٥١٨) ٦٠-٦٢
- مكلفين ، روبرت ، رتشارد غروس(٢٠٠٢)مدخل الى علم النفس الاجتماعي ترجمة ياسبن حداد واخرون ، الاردن :دار وائل للنشر
- النيال ، مايسة احمد وعلي ، ماجدة خميس ١٩٩٥ السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينو من المسنين والمسنات دراسة سيكومترية مقارنه مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة العدد ٣٦: ص ٢٢-٤١
- الهر ، قدرة عبد الامير احمد (٢٠٠٨) رسالة ماجستير العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة مالو في السويد ، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك كلية الآداب قسم علم النفس
- هلال ، محمد عبد الغني (٢٠١٠) الذكاء العاطفي وادارة العلاقات الزوجية لماذا يصمت الازواج ، القاهرة : دار الكتب .

-American Psychology Association .A.P.A(2007) -

-F eeneyB,C&Collins,N.L2003.MotivationsforCaregivingin Adult Intimate Relationships :Influences on Caregiving Behavior and Relationship Functioning Personality and Social Psychology Bulletin 29-950-968

-Halford .J.(2005) Ethnic and Cultural Diversity by Country, Journal of EconomicGrowth8(2) 195-222. -

-SoleimanianE,2004, The Relationship between Divorce and Economic –Social Variables in Iran .British Journal of Arts and Social Sciences' 1 2 -

-Carroll.S.2012Couple Communication as Mediator Between Work – Family Confect and Marital Satisfaction A Thesis submitted to the faculty of Brigham Young University ,USA

Huston TL, Coughlin& Georg L J2001 The Connubial Crucible: Newlywed years as predictors of marital delight distress and divorce Journal of personal and Social Psychology ,80 2 252-238.